

فضل صلاة الجمعة | جزء 2 حلقة 45 من برنامج جبريل يسأل

والنبي يجيب لفضيلة الشيخ الدكتور محمد حسان

محمد حسان

رؤيـة مسلم من حديث ابـي هـرـيـرة وـكـلـمـمـ يـحـفـظـ هـذـاـ الحـدـيـثـ قـالـ اـتـىـ النـبـيـ صـلـىـ اللـهـ عـلـيـهـ وـسـلـمـ رـجـلـ اـعـمـيـ وـقـالـ يـاـ رـسـوـلـ اللـهـ اـنـهـ لـيـ قـائـدـ يـقـوـدـنـيـ إـلـىـ الـمـسـجـدـ - 00:00:00

فـسـأـلـ رـسـوـلـ اللـهـ صـلـىـ اللـهـ عـلـيـهـ وـسـلـمـ اـنـ يـرـخـصـ لـهـ فـيـ بـيـتـهـ تـرـخـصـ لـهـ عـلـيـهـ الصـلـاـةـ وـالـسـلـامـ اـعـطـاهـ رـخـصـةـ اـنـ يـصـلـيـ فـيـ بـيـتـهـ فـلـمـ اـوـلـىـ الرـجـلـ اـيـ اـنـصـرـفـ دـعـاهـ رـسـوـلـ اللـهـ - 00:00:20

صـلـىـ اللـهـ عـلـيـهـ وـسـلـمـ وـقـالـ لـهـ هـلـ تـسـمـعـ النـدـاءـ بـالـصـلـاـةـ يـعـنـيـ هـلـ تـسـمـعـ الـاذـانـ قـالـ نـعـمـ. قـالـ فـاجـبـ وـفـيـ روـاـيـةـ فـحـيـ هـلـاـ الـحـدـيـثـ الـلـيـ روـاـهـ اـحـمـدـ وـابـوـ دـاـوـودـ اـنـ السـيـدـ صـحـيـحـ - 00:00:39

صـحـحـهـ الـاـمـامـ الـنـوـويـ فـيـ الـمـجـمـوعـ عـنـ اـبـيـ الدـرـدـاءـ رـضـيـ اللـهـ عـنـهـ اـنـ قـالـ سـمـعـتـ رـسـوـلـ اللـهـ صـلـىـ اللـهـ عـلـيـهـ وـسـلـمـ يـقـولـ ماـ مـنـ ثـلـاثـةـ فـيـ قـرـيـةـ وـلـاـ بـدـوـ لـاـ تـقـامـ فـيـهـمـ الـصـلـاـةـ - 00:00:56

اـلـاـ اـسـتـحـوذـ عـلـىـهـمـ الشـيـطـانـ فـعـلـيـكـمـ بـالـجـمـعـاـةـ فـانـمـاـ يـأـكـلـ الذـئـبـ مـنـ الغـنـمـ الـقـاصـيـةـ فـيـ صـحـيـحـ مـسـلـمـ عـنـ عـبـدـ اللـهـ اـبـنـ مـسـعـودـ رـضـيـ اللـهـ عـنـهـ قـالـ مـنـ سـرـهـ اـنـ يـلـقـىـ اللـهـ تـعـالـىـ غـداـ مـسـلـماـ - 00:01:14

فـلـيـحـافـظـ عـلـىـ هـؤـلـاءـ الـصـلـوـاتـ حـيـثـ يـنـادـيـ بـهـنـ اـيـ فـيـ بـيـوتـ اللـهـ فـانـ اللـهـ شـرـعـ لـبـيـكـمـ صـلـىـ اللـهـ عـلـيـهـ وـسـلـمـ سـنـنـ الـهـدـيـ. وـاـنـهـنـ مـنـ سـنـنـ الـهـدـيـ. وـلـوـ اـنـكـمـ صـلـيـتـمـ فـيـ بـيـوتـكـمـ - 00:01:35

كـمـ يـصـلـيـ هـذـاـ الـمـتـخـلـفـ فـيـ بـيـتـهـ لـتـرـكـتـمـ سـنـةـ نـبـيـكـمـ وـلـوـ تـرـكـتـمـ سـنـةـ نـبـيـكـمـ لـضـلـلـتـمـ وـمـاـ مـنـ رـجـلـ يـتـطـهـرـ فـيـحـسـنـ الـطـهـورـ ثـمـ يـعـدـمـ الـلـيـ مـسـجـدـ مـنـ هـذـهـ مـسـاجـدـ الاـ كـتـبـ اللـهـ عـزـ وـجـلـ لـهـ بـكـلـ خـطـوـةـ يـخـطـوـهـاـ حـسـنـةـ. وـيـرـفـعـهـ بـهـاـ درـجـةـ وـيـحـطـعـهـ بـهـاـ سـيـئـةـ - 00:01:55
وـلـقـدـ رـأـيـتـنـاـ وـمـاـ يـتـخـلـفـ عـنـهـ اـيـ عـنـ الـجـمـعـاـةـ الاـ مـنـافـقـ مـعـلـومـ النـفـاقـ. وـلـقـدـ كـانـ الرـجـلـ يـؤـتـىـ بـهـ يـهـادـيـ بـيـنـ الرـجـلـيـنـ. اـيـ يـمـشـيـ بـيـنـهـمـ عـلـيـهـمـاـ مـنـ شـدـةـ ضـعـفـيـ وـعـدـمـ قـدـرـتـيـ عـلـىـ المـشـيـ - 00:02:25

وـلـقـدـ كـانـ الرـجـلـ يـؤـتـىـ بـهـ وـهـذـاـ بـيـنـ الرـجـلـيـنـ حـتـىـ يـقـامـ فـيـ الصـفـ يـقـيمـهـ اـخـوـانـهـ يـعـيـنـهـ اـخـوـانـهـ عـلـىـ اـنـ يـقـفـ بـيـنـ يـدـيـ اللـهـ جـلـ وـعـلـاـ فـيـ الـجـمـعـاـةـ وـلـاـ شـكـ اـنـ - 00:02:44

اـخـبـارـ عـبـدـ اللـهـ بـنـ مـسـعـودـ رـضـيـ اللـهـ عـنـهـ اـنـ لـمـ يـكـنـ يـتـخـلـفـ عـنـهـ الاـ مـنـافـقـ مـعـلـومـ النـفـاقـ دـلـيلـ وـاـضـحـ سـاطـعـ عـلـىـ اـسـتـقـرـارـ وـجـوبـ صـلـاـةـ الـجـمـعـاـةـ عـنـدـ الـمـؤـمـنـيـنـ وـلـاـ شـكـ وـلـاـ رـيبـ اـنـهـ - 00:03:01

لـمـ يـعـلـمـوـذـلـكـ الاـ مـنـ النـبـيـ الـاـمـيـنـ صـلـىـ اللـهـ عـلـيـهـ وـعـلـىـ الـهـ وـصـحـبـهـ اـجـمـعـيـنـ وـلـاـ شـكـ وـلـاـ رـيبـ اـنـ الـاـمـةـ قدـ تـوـارـتـ مـنـ لـدـنـ رـسـوـلـ اللـهـ صـلـىـ اللـهـ عـلـيـهـ وـسـلـمـ - 00:03:19

وـالـصـاحـبـاـتـ الـىـ يـوـمـنـاـ هـذـاـ وـالـاـمـةـ قدـ تـوـارـتـ اـنـ صـلـاـةـ الـجـمـعـاـةـ فـيـ مـسـاجـدـ وـواـظـبـتـ عـلـىـ ذـكـ وـانـكـرـتـ عـلـىـ مـنـ تـرـكـهاـ وـاتـهـمـتـ مـنـ ضـيـعـهـاـ فـيـ بـيـوتـ رـبـهاـ جـلـ وـعـلـاـ وـالـذـيـ يـأـذـنـ بـهـ لـلـهـ سـبـحـانـهـ وـتـعـالـىـ - 00:03:37

هـوـ مـاـ قـالـهـ الـاـمـامـ الشـافـعـيـ رـحـمـهـ اللـهـ فـيـ كـتـابـ الـاـمـ المـجـلـدـ رـقـمـ وـاـحـدـ صـفـحةـ مـيـةـ وـتـمـانـيـنـ قـالـ فـلـاـ اـرـخـصـ لـهـنـ قـدـرـ عـلـىـ صـلـاـةـ الـجـمـعـاـةـ فـيـ تـرـكـ اـنـيـانـهـاـ الاـ مـنـ عـذـرـ - 00:04:08

اـلـاـ مـنـ عـذـرـ وـمـنـ رـحـمـةـ اللـهـ جـلـ وـعـلـاـ كـلـ جـمـاعـةـ صـلـىـ فـيـهـاـ رـجـلـ فـيـ مـسـجـدـ صـغـيرـ اوـ كـبـيرـ اوـ فـيـ بـيـتـهـ اـجـزـأـتـ عـنـهـ هـذـهـ صـلـاـةـ وـهـنـاـ لـاـبـدـ

من طرح هذا السؤال المهم - 00:04:33

هل تصح صلاة الجماعة في غير بيوت الله في غير المساجد؟ والجواب نعم والجواب نعم وهذا لا شك فيه تصح صلاة الجماعة في اي مكان من الارض وهذا لا شك فيه - 00:05:07

بل وقد رد اهل العلم على من اوجب فعل صلاة الجماعة في المسجد بعدة اقوال قالوا اذا كان من صلى منفرداً تصح صلاته مع اسمه عن تخلفه عن صلاة الجماعة ان لم يكن معذورا - 00:05:30

عند جل من اوجب الجماعة في المسجد قالوا فاذا كانت صلاة الفرض وحده تصح فاولى ان تصح صلاته مع من صلى في جماعة في غير المسجد فوجوب صلاة الجماعة انتبهوا معي - 00:05:52

فوجوب صلاة الجماعة في المسجد مسألة فيها خلاف بين اهل العلم واكثر الموجبين لصلاة الجماعة لم يوجبوا فعلها في المسجد بل اوجب ذلك بعض الحنابلة يا شيخ الاسلام ابن تيمية وشيخ الاسلام ابن القيم وغيرهما - 00:06:13

ومن حجة من اوجب صلاة الجماعة في المسجد هم النبي صلى الله عليه وسلم بتحريض بيوت من تخلف عن صلاة الجماعة وكذلك حديث الاعمى وقوله له فاجب فاني لا اجد لك رخصة - 00:06:40

واستدلوا ايضاً بحديث رسول الله لا صلاة لجار المسجد الا في المسجد وسابقين حكمه الان وقال الفريق الآخر الذي ليوجب فعل صلاة الجماعة في المسجد استدلوا على ذلك بصلة النبي صلى الله عليه وسلم في بيته - 00:06:59

لاصحابه جماعة حين كان شاكياً يعني كان مريضاً وقد ذكرنا انه يجوز لمن كان له عذر ان يصلی في بيته لكن اكمل الرواية لما شكي صلى الله عليه وسلم وصلى في بيته - 00:07:23

زاره جماعة من اصحابه رضي الله عنهم ثم صلى رسول الله صلى الله عليه وسلم فصلى الصحابة معه ولو كانت صلاة الجماعة واجبة في المسجد لما اذن لهم ببابي وامي وروحني ان يصلوا معه في بيته - 00:07:43

بل ولا امرهم بالذهاب الى المسجد او باعادة الصلاة او باعادة الصلاة اي في المسجد استدلوا هذا الحديث حديث ام المؤمنين عائشة رواه البخاري ومسلم قالت صلى الله عليه وسلم في بيته - 00:08:10

وهو شاك ايوة وهو مريض فصلى جالساً وصلى وراءه قوم قياماً فاشار اليهم ابن رجب يقول في فوائد هذا الحديث وفيه ان المريض يصلى بمن دخل عليه للعيادة جماعة وفيه ان المريض يصلى بمن دخل عليه للعيادة الى الزيارة جماعة - 00:08:35
لتحصيل فضل الجماعة وقد يستدل بذلك على ان شهود المسجد لا زال الكلام من حوض رجب وقد يستدل بذلك على ان شهود المسجد للجماعة غير واجب بغير واجب على كل مسلم بعينه - 00:09:03

كما هو روایة عن احمد هكذا يقول حافظ ابن رجب فانه صلى الله عليه وسلم لم يأمرهم باعادة صلاتهم في المسجد بل اكتفى منهم بصلاتهم معه في بيته عليه الصلاة والسلام - 00:09:22

استدلوا في حديث الرجلين صلا في رحليمة ولم ينكر عليهما صلى الله عليه وسلم وانما امرهما باعادة الصلاة مع الجماعة اذا اتي المسجد وهو حديث يزيد بن الاسود الذي رواه الامام احمد وابو داود والترمذى والنسائي وغيرهم بسنده - 00:09:37

صحيح واستدلوا بهذا الحديث العظيم الذي رواه البخاري ومسلم حديث ابي هريرة وفيه وجعلت لي الارض طهوراً ومسجدًا وفي لفظ مسجداً وطهوراً وفي روایة ثم حيث ادركتك الصلاة فصلى. فالارض لك مسجد - 00:10:00

وتأنلوا قول رسول الله صلى الله عليه وسلم لقد هممت فاول همه بتحريض المخالفين عن صلاة الجماعة تأويلاً جميلاً وقالوا بانهم كانوا جماعة من المنافقين هذه صفتهم كما يدل علي سياق الحديث - 00:10:23

وهذا هو الذي رجحه الحافظ ابن حجر رحمه الله واجابوا عن حديث الاعمى لانه لم يرخص له في التخلف عن صلاة الجماعة مكتوم وقد رخص لعتبان بن مالك حين انكر عتبان بصره - 00:10:50

رخص له عليه الصلاة والسلام ان يصلى في بيته جماعة بخلاف عبدالله ابن مكتوم فانه كان يصلى في بيته منفرداً ومن ثم لم يرخص له النبي عليه الصلاة والسلام قال الحافظ ابن رجب - 00:11:14

انما رخص لعتبان بن ما لك قال يحتمل ان يكون عثمان ابن ما لك جعل موضع صلاة النبي صلى الله عليه وسلم من بيته جعله مسجدا يؤذن فيه ويقيم فيه - [00:11:31](#)

ويصلی بجماعة اهل داره ومن قرب منه اي من غير اهل داره تكون صلاته حينئذ في مسجد اما مسجد جماعة او مسجد بيت واما عبد الله في نوع من التوم - [00:11:49](#)

استأند رسول الله فان يصلی في بيته منفردا فلم يأذن له قال الحافظ ابن رجب رحمه الله وهذا اقرب جمع بين الحديث لا صلاة تجار المسجد الا في المسجد فحديث ضعيف باتفاق - [00:12:11](#)

ومن جميل ما قاله الامام ابن قدامة في المغني تحت عنوان فصل قال ويجوز فعلها اي صلاة الجماعة في البيت الصحراء وقيل فيه في رواية اخرى ان حضور المسجد واجب. هكذا قلنا قدامة - [00:12:33](#)

اذا كان قريبا منه وقال يروى انه صلى الله عليه وسلم قال لا صلاة لجار المسجد الا في المسجد يقول ولنا قول النبي صلى الله عليه وسلم اعطيت خمسا لم يعطهن احد قبلي - [00:12:54](#)

ومنها وجعلت لي الارض طيبة وطهروا ومسجدًا فايما رجل ادركته الصلاة صلى حيث كان وهذا حديث رواه البخاري ومسلم وقالت عائشة رضي الله عنها صلى النبي صلى الله عليه وسلم وهو شاك - [00:13:14](#)

صلى جالسا وصلى وراءه قوما قياما فاشار اليهم ان يجلسوا. لا زال الكلام لابن قدامة. والحديث رواه البخاري وقال النبي عليه الصلاة والسلام للرجلين اذا صليتما في رحالكم ثم ادركتم الجماعة فصليا معهم - [00:13:36](#)

تكن لك ما نافلة لكنهما انكر عليهما عليه الصلاة والسلام صلاتها خارج المسجد وقوله عليه الصلاة والسلام لا صلاة رجال المسجد الا في المسجد قال لا لا نعرف الا من قول علي نفسه - [00:13:54](#)

كذلك رواه في سننه والظاهر انه انما اراد به الجماعة وعبر بالمسجد عن الجماعة لأن المسجد هو محل الجماعة ومعنى الحديث لا صلاة لجار المسجد الا مع الجماعة. وقبل اراد به الكمال والفضيلة - [00:14:15](#)

فان الاخبار الصحيحة يقول ابن قدامة فان الاخبار الصحيحة دالة على ان الصلاة في غير المسجد صحيحة جائزة هذا من فضل الله تبارك وتعالى الامام البيهقي في السنن ترجم بابا بعنوان باب من جمع في بيته - [00:14:42](#)

وذكر في حديث انس ابن مالك قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم احسن الناس خلقا ربما تحضره الصلاة وهو في بيتنا فيأمر بالبساط الذي تحته فيكتس ثم ينضح - [00:15:11](#)

ثم يقوم سنتهم خلفه فيصلی بنا. قال وكان بساطهم من جريد النخل والحديث رواه مسلم وعن انس عن ام الفضل بنت الحارث قالت صلى بنا صلى بنا رسول الله صلى الله عليه وسلم في مرضه في بيته المغرب في ثوب واحد متواشحا به وقرأ - [00:15:32](#)

والمرسلات عرفا. قالت من صلى بعدها صلاة حتى قبض وعن ابراهيم عن الاسود وعلقمة قال اتينا عبدالله اي ابن مسعود في داره قال هؤلاء خلفكم؟ قلنا لا قال فقوموا فصلوا وذكر الحديث في صلاته بهما - [00:15:58](#)

رضي الله عنه وهنا سؤال مهم ما حكم صلاة الجماعة للنساء والجواب في اللقاء المقبل ان شاء رب الارض والسماء صلى الله على سيدنا محمد وعلى الله واصحابه اجمعين. والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته. جبريل يسأل - [00:16:24](#)

النبي يجيب والله فوق العالمين رقيب. خرج الامين الصحابة مشرقا واذا الحبيب من الاميين قريب. فذكر الكريم لقاءه في القاري يفرح واللقاء مجید. سأل النبي عن الجواب كلها بعد السؤال يقول انت مصيّب - [00:16:48](#)

عجب الجميع من السؤال وردي امر الاميين مع الرسول عجيب يقول ما الاسلام يا خير الورى الناس حيران والنبي هذا امير الوحيد جاء معلما جبريل يسأل - [00:17:28](#)